

النهاية في غريب الأثر

{ كذا } ... فيه [نَجَیْءٌ أَنَا وَأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى كَذَا وَكَذَا] هكذا جاء في صحيح مَسْلَمَ كَأَنَّ الرَّاوِيَّ شَكَّ فِي اللَّفْظِ فَكَتَبَ عَنْهُ بِكَذَا وَكَذَا .
وهي من ألفاظ الكنايات مثل كَيْفَتَ وَذَيْتَ . ومعناه : مِثْلُ ذَا . وَيُكْنَى بِهَا عَنِ الْمَجْهُولِ وَعَمَّاسًا لَا يُرَادُ التَّصْرِيحُ بِهِ .
قال أبو موسى : المحفوظ في هذا الحديث [نَجَیْءٌ أَنَا وَأُمَّتِي عَلَى كَوْنٍ] أَوْ لَفْظٌ يُؤَدِّي هَذَا الْمَعْنَى .
- وفي حديث عمر [كَذَاكَ لَا تَذْعَرُوا عَلَيْنَا] أَي حَسْبُكُمْ وَتَقْدِيرُهُ : دَعُ فِعْلَكَ وَأَمْرَكَ كَذَاكَ وَالْكَافُ الْأَوَّلَى وَالْآخِرَةُ زَائِدَتَانِ لِلتَّشْبِيهِ وَالْخَطَابُ وَالْإِسْمُ ذَا اسْتَعْمَلُوا الْكَلِمَةَ كُلَّهَا اسْتَعْمَالَ الْإِسْمِ الْوَاحِدِ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَعْنَى . يُقَالُ : رَجُلٌ كَذَاكَ أَي خَسِيسٌ . وَاشْتَرَلِي غُلَامًا وَلَا تَشْتَرِيهِ كَذَاكَ : أَي دَسْنِيئًا .
وقيل : حقيقة كَذَاكَ : أَي مِثْلُ ذَاكَ . ومعناه الزَّمَمُ مَا أَنْتَ عَلَيْهِ وَلَا تَتَجَاوَزْهُ .
وَالْكَافُ الْأَوَّلَى مَذْصُوبَةٌ الْمَوْضِعِ بِالْفِعْلِ الْمُضْمَرِ .
(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ يَوْمَ بَدْرٍ [يَا نَبِيَّ اللَّهِ كَذَاكَ] أَي حَسْبُكَ الدُّعَاءُ [فَإِنَّ اللَّهَ مُنْجِزٌ لِّكَ مَا وَعَدَكَ]